الأمم المتحدة

S/2004/195

مجلس الأمن

Distr.: General
12 March 2004
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ٤ آذار/مارس ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية أفريقيا الوسطى لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه، بناء على تعليمات من حكومتي، البيان الرئاسي الذي أصدره وزير الاتصالات والمصالحة الوطنية والثقافة الديمقراطية والمدنية، المتحدث الرسمي باسم الحكومة، في أعقاب قرار استضافة الرئيس برتران أريستيد (انظر المرفق).

وأغدو ممتنا إذا عملتم على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فرنان **بوكري – كونو**

السفير، الممثل الدائم

150304 150304 04-26982 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٤ آذار/مارس ٢٠٠٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية أفريقيا الوسطى لدى الأمم المتحدة

بيان رئاسي

إن جمهورية أفريقيا الوسطى بلد سلام. فمهد البانتو حسب قول بارتيليمي بوغاندا، الرئيس المؤسس لبلدنا، كان دوما أرض حفاوة وضيافة يلقى فيه الأجنبي عابر السبيل المأوى والمأمن.

ويسود بجمهورية أفريقيا الوسطى أيضا أعراف الكرامة واحترام الكائن البشري. فهي وطن الـ ”زو كوي زو“.

وقد قام اللواء فرانسوا بوزيزي، رئيس الجمهورية ورئيس الدولة تُغذِّيه في ذلك هذه الفلسفة وقيم أسلافنا، بعمل تاريخي ذي مغزى عالمي. وبالفعل قَبِلَ رئيس الجمهورية، بناء على طلب شقيقه الأكبر عميد رؤساء دول وسط أفريقيا، سعادة الحاج عمر بونغو أونديمابا، استقبال واستضافة الرئيس السابق لهايتي، أول جمهورية للسود في العالم، السيد جان برتران أريستيد.

في ظل هذه المرحلة الانتقالية القائمة على التوافق وأمام هذه المسؤولية الجسيمة وأيضا أداءً لواجب المواطن والقائد، حرص رئيس الدولة على إبلاغ الأطراف الفاعلة الرئيسية في هذه المرحلة الانتقالية وهم نائب رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، رئيس الحكومة ورئيس المجلس الوطني للمرحلة الانتقالية.

ومن ثم فإن أفريقيا الوسطى تقف صفا واحدا وموحدا خلف قادتها لتستقبل فردا يواجه صعوبة وفي حاجة إلى من يستضيفه استضافة حقيقية.

وهذا أيضا عمل إنساني مجرد، لئلا يُقال إن جمهورية أفريقيا الوسطى قد تخلت عن تقليد الضيافة المقدس لديها وعن كونها أرض حفاوة.

ومن المصادفات العجيبة أن يكون الضيف الذي حل ببلدنا من أهل هايتي النائية، بلد توسان لوفرتير. فهذا الأخير، الذي هو ابن عبد وقائد، ناضل ضد الاضطهاد والعبودية ومن أجل الكرامة الإنسانية. وبسبب ذلك لقي توسان لوفرتير حتفه منذ ٢٠٠ عام بالضبط، بعيدا عن الأرض الأفريقية التي أُقصي منها أجداده.

وها هو الرئيس أريستيد يرجع إلى هذه الأرض اليوم في ظل ظروف أليمة.

وعندما يطرق الباب شخص محتاج، فإنك لا تنظر إلى لونه ولا إلى عرقه ولا إلى مركزه، وإنما تستقبله وتقدم إليه ما لديك وإن كان قليلا. هذا هو تقليد الـ ''غا نزوني''.

ومع هذا، يود رئيس الجمهورية باسم جميع مواطني أفريقيا الوسطى، أن يؤكد لشعب هايتي الشقيق التضامن معه في هذه المحنة التي يعيشها في الوقت الراهن. وهو يتمنى أن يعود السلام سريعا إلى هذه الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي، لما فيه خير جميع مواطني هايتي. وهو يعول أيضا على تفهم المجتمع الدولي وتضامنه.